

قصص وعبر من مواقف السلف في الصبر على المحن والبلاء

الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

الان شرط الرابع الصبر يكون عنده صبر لانه بقدر ما ينتصب لهذا اولاد المنزلة العظيمة ولهذا المكانة الرفيعة سيبتلى واكثر الناس بلاء هم الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر لانهم يحولون بين الناس - [00:00:00](#)

وبين شهواتهم ومنكراتهم. ولذلك يقول الله جل وعلا والعصر ان الانسان لفي خسر ان الذين امنوا هذا للعلم وعملوا الصالحات هذه الى العمل وتواصوا بالحق هذه الدعوة وتواصوا بالصبر ان يوصي بعضهم بعضا بالصبر لما يتوقع حصوله - [00:00:21](#)

نتيجة الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولك يا رجل الى الحسن البصري فقال له ان اناسا يجالسونك ليجدوا الى الواقعية فيك سبيلا يعني ما جالسون للفائدة ولا يأخذون عنه العلم - [00:00:44](#)

ولا يستفيدون من هديه. ولا يأخذون عنه سبته ولا اه يبحثون عن ورعه ولا يأخذون عنه الحديث يجالسون اهل الواقعية فيه والتجسس والاذى وعسى من يعثر على هفوة او زلة فيطير بها - [00:01:08](#)

الحسن البصري رحمه قال يا هذا هون عليك يعني كلا الامر معتاد مثل هذا لابد ان يحصل رحمه الله فيما نقل عنه ابن القيم في المدارس البلاء للمؤمن لا يفارقه ابدا - [00:01:31](#)

بمنزلة البرد هل يمكن تسلم انت يوم من الايام من برد ومن حر هو في ايه يا مانجا حرب يقول الابتلاء هكذا للمؤمن يلازمه مرة كذا ومرة كذا. قال يا هذا هون عليك - [00:01:47](#)

فقد اطمعت نفسي في الجنان فطمعت يعني اقنعت نفسي ان اكون من اهل الجنة. فطاقت نفسي وطمعت في ذلك واقنعت نفسي في في النجاة من النار فطمعت نفسي. طمعت نفسي ان انجو من عذاب الله جل وعلا - [00:02:09](#)

واقنعت نفسي في النجاة من الناس والسلامة منهم ومن شرهم ومن مكرهم ومن خبتهم ومن اذيتهم ومن غيبتهم ومن ومن وقيعته ومن بوتة طبعا لكل شرفنا يقول فلن اجد الى ذلك - [00:02:28](#)

سبيلا. فان الناس لم يرضوا عن خالقهم ولا رازقهم. فكيف يرضون عن مخلوق مثلهم صحيح هذا لان الناس الان يدعون لله ولدا. الله جل وعلا يقول عنه قال اتخذ الرحمن ولدا - [00:02:46](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا احد اصبر من اذى يسمعه من الله والله يا اخوي ان الذين يؤذون الله ورسوله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تسبوا الدار فان الله هو - [00:03:09](#)

ادى هم يدعون له ولدا ويعترضون على قدره وينكرون حكمته الطائف من اهل البدع يكونون علمه الله جل وعلا يحصل هذا الامر وخالقهم ورازقهم وقادر على قبض ارواحهم وقادر على - [00:03:23](#)

واسمع وسلبي السمع والبصر وعلى عدم طاقم فلذلك يقول الحسن الله جل وعلا وي سمبونا يتكلمون فيه. فكيف يتكلم المخلوق مثلهم ان اعطوا رضوا وان لم يعطوا سخطوا اللي سيوطن نفسه حين ينتصب منزلة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة. ومفارقة ما عليه الناس - [00:03:47](#)

والناس قد لا يعادونك حين تأمرهم بما يشاركك كل الناس فيه. ولكن يعادونك حين تأمرهم بما لا يشاركك في احد. حين تنهاهم عما لن ينهى عنه غيرك وليحتل من بلد الى بلد ومن مكان الى مكان. ففي بعض البلاد تشتري تتكاثر تنام المنكرات - [00:04:16](#)

والرشوة كثيرة حين تنكر عليهم هذا الجانب تنكر عليهم هذا الجانب لانه هذا يحول بينه وبين دنياهم حين هذا ينكرون ويتكلمون لانك في هذه الحال تحول بينها وبين شهواتهم فذاك الرجل حين يكون عنده منكر وله حظ فيه وتنهاه عن ذلك يغضب - [00:04:40](#)

وقد لا يوافقك على ذلك وقد يحاول يعتدي عليك ولذلك اعتدي على العوائل ابن تيمية رحمه الله حين خرج على الناس وفيما الجهمي والاشعري وللباطي وعالصوفية واهل الشعوزة واهل المنكرات - [00:05:13](#)

قال رحمه الله على كل هؤلاء فاتفقوا على عداوته جميعا لانه حال بينه وبين ما يستهون وكان في انذاك في مدارس وقف لا يعطع فيها الا الاشعري ومدارس اخرى لا يوضع فيها الا الصوفي - [00:05:35](#)

ومدارس اخرى يوضع فيها الا كذا وكذا من اهل البدع والضلال او من المتبهدين والمتعصبين ابن تيمية رحمه الله تعالى هنا في حربها هذا لا يحول بينه وبين مدارسنا فلذلك بغوا له الغوائل - [00:05:54](#)

ونصبوا له الحبال وكادوا له وتسببوا في السجن اكثر من مرة كثير من مرة. لانه اراد ان يحول بينه وبين دنياهم يعني الإنسان يصبر ويحتمل تكون له العاقبة كما قال الله فاصبر - [00:06:09](#)

ان العاقبة المتقين اما اللي ما عنده هذا التصور يريد ان يأمر وينهى ان الناس يستجيبون له ولا يؤذون ويعظمونه ويعرفون قدره هذا ما يحصل لاحد هذا ما حصل للانبيا والمرسلين. فكيف يحصل لك في اخر الزمان - [00:06:23](#)

المنكرات واهل الفساد والضلال لابد ان سيوطن نفسه بدليل قوله صلى الله عليه وسلم حين سئل اي الناس شد بلاء قال الانبياء فالانبياء ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:43](#)

حين ذكر قال والنبي مع الرجل والرجلان ما تبيعه الا رجل ورجلان بعث له ما تبعه الا الرجل والرجل البقية كله من الغوات الضالين ويقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول والنبي وليس معه احد - [00:06:58](#)

يأتي الان النبي يوم القيامة وليس معه احد ما له اتباع وهذا احد امرين اما ان ما استجابوا له بالكلية واما ان هذا من الانبياء الذي قتله قومه كما قال الله جل و علا ويقتلون الانبياء بغير حق ويقتلون النبيين - [00:07:13](#)

لا يطيقون دعوة المنصرين فيقتلون انبيائهم فلا بد انه سيوطن نفسه على مثل هذا كذلك الذي يريد ان يخالف الناس في اه الناس عندهم تعصب عندهم الى المحرمات عندهم ارث لعادات وتقاليدهم - [00:07:32](#)

كما قال ابن عقيل الحنبلي ان الطبائع والعادات غلبت على الشرائع تريد ان تخالف الناس ما هم عليه تحول بينه وبين منكرات سيقومون عليك. يقولون الشيخ الفلاني قبل ان تولد - [00:07:53](#)

يرانا على هذا ولم ينكر ومشايخ مشايخ كانوا ما ينكرون هذا خصوصا العلم والاحكام فانهم يتعصبون للمذاهب. الحنبل يتعصب للحنابلة والشافعي يتعصب للشافعية والحنفي يتعصب للاحناف والمالك يتعصب للمالكية - [00:08:08](#)

ومن شدة التعصب بين هذه المذاهب بعض فقهاء الشافعية يقولون يجب اتباع الشافعي دون الائمة الاربعة لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول قدموا قريشا ولا تقدموها والشافعي من قريش وهو الوحيد من الائمة الاربعة من قريش - [00:08:30](#)

ولما التعصب المذموم. ابو بكر من صميم قريش ومع ذلك لا يجوز اتباعه دون الكتاب ودون السنة ولم يقل ابو بكر اتبعوني. ولن يدعي ان الدعوة احد من الصحابة رضي الله عنهم. ثم ان هذا الحديث ضعيف لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهو ضعيف بمجموع طرقه كله ضعيف لا يصح - [00:08:49](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولو صح المقصود في الخلافة والولاية ليس المقصود في العلم ولا يصح هذه الدعوة لاحد من البشر دون الانبياء والمرسلين. كل من دون النبي صلى الله عليه وسلم فهو غير معصوم. كل من دون النبي صلى الله عليه وسلم فهو غير معصوم. الحنفي يقول - [00:09:06](#)

كما في مقدمة حاشة ابن عابدين عابدين. يقول اذا نزل عيسى ابن مريم سيحكم بمذهب ابي حنيفة ويقول شاعرهم فلعنة الله رب العالمين كلهم على من رد قول ابي حنيفة. هذا اشعارهم - [00:09:22](#)

والحنابل مثل ذلك. يقول شيئا من هذا ويتعصبون وجرت بينه وبين بعض المذاهب الاخرى حروب وقتل وحتى ما يزوج بعضهم

بعضاً والمالكي أيضاً في المغرب كان لهم تعصب عظيم كانوا بالاندلس أه متكاثرين حين أتى إلينا الامام بقرية بن مخلد وهو من أهل الحديث - [00:09:40](#)

ونشر مذهب الحديث. وكان لهم انتفاع التمدد والتعصب عند الحاكم وعند الخليفة. فلما أتى ونشر الحديث تبعه الناس ماذا صنع بقيل وقال كلام الله وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم. القيل وقال فلما انتشر الحديث ضاق به المالكية ذرعاً - [00:10:01](#) وشكوا إلى السلطان قال هذا يسب العلماء والآن إذا رأوا رجلاً يتبعون قال يسبوا العلماء ما يحترمونهم لم يستطيع أن تتبع كتاب السنة انس يقول نعم هذا حق لكن يأتي يقول هذا يسب العلماء. كذلك الآن الذي يخالف الناس فيها واطي ما يستطيع يقول لك على الكتاب والسنة. يقول عنك خارجي - [00:10:25](#)

يقول عنك وزير فتن أنت مثير فتن أن تفرق كلمة المسلمين إذا اتاكم أنا يريد أن يفرق كلمتكم فاقتلوه. ثم يأتي بهذه الأحاديث الواردة في جانب آخر يضع عليك تناسبوا لقبية بمخلد حبائل إبعاده - [00:10:46](#) في المرة الأولى ما نجحت مكيدتهم فدعاه السلطان وعرض عليه كتاب مصنف بن أبي شيبة وما في من الآثار وكلم العلماء وأن المسألة غير محصورة بمالك ساعج بالكتاب وقال ينبغي أن يكون في - [00:11:07](#) المكتبة منه نسخة فأمر بنسخه فاشتهر صيته ثم بعد ذلك بدأوا يكيدون له يا محدّد المحدد ما ينزل بلدًا إلا يستحوذ على البلد طبيعته جدًا هذا ما يمكن الفقيه يستحوذ - [00:11:22](#)

ولذلك يا حماد بن أبي سليمان فقيه ولك أن حماد بن زيد يدرس عنده ضاق به ذرعاً محمد بن سلمان فكان إذا قدم من بعيد حماد بن زيد ويقول من هو هذا؟ إذا قال حماد بن زيد؟ قال لا برك الله فيك - [00:11:36](#) فكانوا له مرة أخرى فكان بقي ابن مخلد يقول والله لقد غرست فيكم غرساً ما ينزع منكم حتى يخرج الدجال. يقصد بالفرس هو مذهب أهل الحديث الكتاب والسنة وأتباع الآثار دون قيل وقال - [00:11:56](#)

هذا العالم غير معصوم أحمد غير معصوم ولا يمكن تحصي مذاهب المسلمين كلهم في أربعة أشخاص. سبحان الله! ومذاهب الصحابة والتابعين والأئمة الكبار التي هم أعلى من الأئمة الأربعة لماذا تحصر أمور الدنيا كلها بأربعة أشخاص - [00:12:19](#) والآن جاء يضرب قولك ما عنده دليل. يقول هذا خلاف الأئمة الأربعة. ثم ماذا؟ أربعة أشخاص. أنا أعطيك أربعة مثلهم وأعلم منهم أيضاً محصور بأربعة أشخاص. أربعة أشخاص. أما أتباعهم هؤلاء - [00:12:34](#) هؤلاء ما يشكّلوا شيئاً الجمهور الأربعة وابن عبد البر يحكي الإجماع أن المقلد سنن العلماء وأتبع كلهم مقلدة. إذا ليسوا من العلماء على قول ابن عبد الله بالاجماع يقول أين مذاهب الصحابة؟ أين مذاهب التابعين؟ أين مذاهب الأئمة المتبوعين؟ أين إقران هؤلاء - [00:12:48](#)

أين المذاهب الفقهاء السبعة الذي يقول عنهم الشاعر إذا قيل من في الفقه سبعة إبحر رواية عن العلم ليست بخارجاً فقل هم عبيد الله عروة قاسم سعيد أبو بكر سليمان خارجاً - [00:13:12](#) أين مذهب هؤلاء؟ ثم تحصر هؤلاء ثم الواحد منهم إذا أراد يطعن كما يصنع النووي في المجموع حينما تقول لداوود يقول لا يحتج بداوود داوود أعلم من أبيه ده - [00:13:25](#)

فلماذا تحتج بأبي حنيفة وتحتج بداوود لا ينزل في العلم والفقه والمعرفة عن الشافعي فلماذا يحتج به والشافعي يحتج به ويقدم قوله على غيره فلماذا أبو حنيفة يعدّ قوله خلافة؟ وداوود يعدّ قوله خلافة - [00:13:36](#) هذا كله من التعصب المذموم الذي ران على قلوب الكثير. ثلاثين يخالف هؤلاء لأبد يتحمل الأذى ثم في المرة الأخيرة نجحوا في طرد بقرية بالمخلد. فطردوه عن الأندلس كلها. نعم. ضاقوا به ذرعاً - [00:13:51](#)

وهكذا تلقى كثير من أئمة المسلمين. ابن القيم لما كان يفتي لا سبق في ناس له خيل وخفي يقول بلا محلل ما يحتاج محلل. سبق أثنان في هذه الأمور الثلاثة هذا منهما الواضع منهم مال لا بأس به - [00:14:06](#) وهذا دلالة على السنة الصحيحة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. في حديث ضعيف يروي سفيان بن حسين عن الزهري ولا يصح

لابد من محلل الائمة كورونا وانا لا يصح هذا الحديث. يقول لابد من محلل بناء على مذهب فلان وعلان - 00:14:24
فتعرض ابن القيم بلاده حتى جلد ابن القيم بسبب هذا المسألة وطيف به في بناء الصبيان يجلد يقول هذا جزاء من خالف العلماء. ما
يستطيع ما خالف كتاب السنة. انا ما اخالف الكتاب ولا سنة - 00:14:41
ثم يوهمون الناس بينهم العلماء العلماء اللي في اذهانهم فلان وعلان ولا ابن القيم ما خالف الصحابة ولا خالف التابعين واخالف كابر
ائمة المسلمين طائفة من العلماء. ثم بعد ذلك ابن القيم اخذ عليه التعهد انه ما يفتي بعد اليوم - 00:14:59
ثم ابن القيم رأى انه ما يسع عند الله ان يسكت تألف كتابه المشهور الفروسية تألف كتابه المشهور الفرسى. الفروسية الفه لهذا الغرض
لهذا الغرض. وقد ذكر شيء كثيرا مما لقي ابن القيم من هؤلاء بسبب المسألة ابن كثير. رحمه الله تعالى وهو صاحب ابن القيم وهو
موجود هذا الكلام في البداية و - 00:15:15
النهاية الاشارات الى ما سأل عنه الاخ. نعم - 00:15:39